[274] ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع * صير الأظلام طبعا للشعاع وارتدى الإمكان برد الامتناع * قدرة موهوبة من ذي الجلال يا أمين ا يا شمس الهدى ! يا إمام الخلق يا بحر الندى ! عجلن عجل فقد طال المدى * واضمحل الدين واستولى الضلال هاكها مولاي يا نعم المجير * من مواليك البهائي الفقير مدحة يعنو لمعناها جرير * نظمها يزري على عقد اللآل وله حينما يمم مشهد الإمامين العسكريين بسر من رأى: أسرع السير أيها الحادي * إن قلبي إلى الحمى صادي وإذا ما رأيت من كثب * مشهد العسكري والهادي فالثم الأرض خاضعا فلقد * نلت وا خير أسعاد وإذا ما حللت ناديهم * يا سقاه الإله من نادي فاغضض الطرف خاضعا ولها * واخلع النعل إنه الوادي (1) وله: وثورين حاطا بهذا الورى * فثور الثريا ونو الثرى وهم تحت هذا ومن فوق ذا * حمير مسرجة في قرى نظم بهذين البيتين ما في شعر الحكيم عمر الخيام (2) من قوله بالفارسية: يك گاو در آسمان ونامش پروين * يك گاو دگر نهفته در زير زمين چشم خردت گشاي چون أهل يقين * زير وزبر دو گاو مشتي خربين وله مما كتب إلى والده سنة 989 وهو في هراة: يا ساكني أرض الهراة ! أما كفى * هذا الفراق ؟ بلى وحق المصطفى عودوا فربع صبري قد عفا * والجفن من بعد التباعد ما عفا

_____ (1) إشارة إلى ما خوطب به موسى الكليم عليه السلام من قوله تعالى: واخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى. (2) أبو الفتح النيسابوري من معاصري أبي حامد الغزالي توفي سنة 517 طبعت رباعياته في أرجاء الدنيا عدة مرات.

_____